البطة الحالمة

تأليف : أمل فرح

رسوم : مها عبد الرازق

تلوين : نها نبيل

لم تكف البطة البلدية الوسطى بين إخواتها

ولا يوم عن حلمها بالطيران

لم تكف البطة البلدية الوسطى

ولا يوم عن محاولات التدريب

كانت أختها الكبيرة دائمة السخرية

منها في البيت

وهما تلعبان معًا

أو أثناء تناول الطعام

أو حتى قبيل النوم

كانت البطة الكبري تسأل أختها:

هه، وماذا بعد أن تحدث المعجزة

وتصعدين للسماء، أين سيكون بيتك

هل معنا على الأرض

أم ستتخذين من فروع

الشجر عشًا لك؟!

تضحك الأخت الكبرى كثيرًا وهى تتخيل أختها

تلتقط أسماكًا من السحب أو لقيمات طائرة .

كانت البطة تسمع سخرية أختها ولا ترد .

كما أنها لم تستجب لمخاوف أختها الأصغر

التى قالت لها أكثر من مرة

أيتها الأخت الوسطى الواهمة .

لا داعي للأحلام المستحيلة

نحن لسنا بطات طائرة

إننا مجرد بطات بلدية صغيرة لاتعرف إلا المشي

أو السباحة على وجه الماء ، ما لنا والطيران؟!

في البيت كانت البطة الوسطى تتسلل بينما

أختاها نائمتان، تقف على حجر صغير

يسندون به الباب، تصعد بصعوبة

لتفرد جناحيها وتقفز.

مرات عديدة تألمت أجنحة البطة

وجسمها ووجهها من أثر السقوط

لكن ذلك لم يمنعها وهي فى طريقها إلى البحيرة

أن تنظر لأعلى.... آه لو طارت

آه لو طارت.. تعلو للسماء، تجعل الهواء بحيرة وتسبح

تشاهد الدنيا من أعلى الشجر، البحيرات،

أسطح البيوت، الناس، أخواتها البطات الصغيرات

في الحظيرة، قمة الجبل،

أعشاش العصافير.... كل شئ.... كل شئ.

تحلم بطتنا بينما البطة الكبرى تقضي وقتها فى النوم

و الأكل أو مراقبة صغار البطات.

أما البطة الصغرى فكانت تعتني بريشها وتلتقط فتات الخبز

دون أن تدهسه بقدمها على عكس معظم البطات

وطوال الطريق كانت البطة الكبرى تضحك ساخرة وتقول:

إن كثرة تطلعك إلى أعلى لن يحولك إلى حمامة كما تريدين

ستطول رقبتك وتطول حتى تصبحين زرافة!

وتقول الأخت الصغرى:

حذار أختي الطيبة إن النظر

إلى أعلى قد يجعلك

تنكفئين على وجهك.

لكن البطة لم تنكفئ على وجهها أبداً

ولم تتحول إلى زرافة

بل فردت جناحيها ورفعت رأسها

وفجأة طارت لأعلى وأعلى .

البطة الكبرى قد أسكتتها الدهشة تماماً .

أما البطة الصغرى فقد بدأ يراودها حلما آخر

ليس بالطيران ولكن بالغوص .

كانت البطة الصغرى تحلم ... أه لو غاصت

فى أعماق البحيرة لتشاهد

نباتات القاع وحركة الأسماك وأنواعها وألوانها

وأحجام الصخور والقواقع ، وكل شئ ... كل شئ

أيام عدت والبطة الكبرى تتمنى

عودة الوسطى إليهم لتحكي لهم

عن مغامراتها هناك في الأعالي

أيام والبطة الصغرى تتمنى عودة

أختها الوسطى لتشهد قدراتها البسيطة

التى زادت في الغوص

أيام والأخت الوسطى سعيدة جداً بالتحليق

لكن عندما كانت البطة الوسطى تهبط على الأرض

مع أسراب الطيور التي تحلق بينها،

كانت البطة تشعر بحنين شديد لأختيها

حتى ولو كان السرب لبط بلدي مميز مثلها استطاع الطيران

كانت البطة تشعر بالوحدة، وتتذكر بحيرتهم الصغيرة

وبيتهم الدافئ، وصخرة التدرب وابتسامة اختها الصغيرة

وحتى قهقهات الكبرى الساخرة.

بعد أسابيع تفاجأ الجميع ببطة تهبط

من السماء على سطح البحيرة

تتلفت بين البطات باحثة عن أختيها

ثم اندفعت إليهما مبتسمة وهي تقول:

كم أنا مشتاقة إليكما ؟

ضحكت البطة الكبرى وقالت:

ها وكيف كانت الأيام الماضية

هل كنت تتزحلقين على السحب

أم تشربين منها الماء ؟

وهل صحبتك من العصافير أم الصقور يا ترى ؟

وهل وصلت إلى حيث يسكن البطاريق ؟

وضحكت الأخت الوسطى

وهى تقول: فى البيت سوف

أحكي كل شئ في بيتنا.

البطة الحالمة

١. كيف استطاعت البطة تحقيق حلمها؟

٢. كيف كانت تواجه سخرية أختها منها؟

٣. هل للحلم حدود؟

٤. لماذا سكتت أخت البطة الكبيرة عندما رأت الوسطى تحلق فى الهواء؟

٥. لماذا عادت البطة الحالمة إلى بيتها؟

٦. هل تعتقد أن البطة الصغرى ستحقق نفس نجاح أختها الوسطى؟

٧. ماذا تفعل لو كنت مكان البطة الكبرى بماذا تحلم لنفسك؟